الأستاذة :يمينة سعودي .

كلية: الآداب واللغات .

قسم :اللغة والأدب العربي .

الفئة المستهدفة :السنة الأولى ليسانس،المجموعة الثانية .

مادة :النقد القديم .

المحاضرة: :النقد وقضية الإعجاز .

**تمهيد**:

إن ظاهرة القرآن من الظواهر الكبرى التي تأسس في حضنها النقد الأدبي العربي ،وغذته أيما تغذية ،فمن المعروف والشائع أن العرب حين سمعوا القرآن أصابهم الذهول وتملكهـم سحر بيانه وما يحمله من معان لا نظير لها وبعد أن تحداهم بالإتيان بمثله أقروا بضعفهـم وعجزهم وعدم القدرة على مجاراته.

**أهمية هذه القضية :**

من المعروف تاريخيا أن العرب حين سمعوا القرآن تأثروا به تأثيرا شديدا ووقفوا أمـــــــام روعة نظمه موقف الإعجاب والذهول والحيرة ،ومنذ بدء الحياة الإسلامية أخذ القرآن مكان الصدارة بصفته النص الأدبي الأول لهذه الأمة والكتاب المبين والمعجز ،ولذلك كان القرآن محورا لأهداف الفكر و التأليف في الأمة وينبوعا لكثير من جداول ثقافتها وحافزا علــــــى العناية بكثير من فروع العلم التي يمكن أن تعين على فهم هذا الكتاب وإدراك أسرارهـــــــا .ومنه تستنتج أن:

هناك ظاهرتان وثيقتا الصلة بالحياة الأدبية العربية ،برزتا منذ بدأ الدعوة الإسلاميــــــــــة ،

الأولى:هذا الكتاب العربي الذي تمت له الصدارة على كل ما كان للعرب من أدب وبيان .

الثانية:ظاهرة الإعجاز البلاغي والتي اشتغل عليها علماء العربية واستعملوا أذهانهـــــــم وعبقريتهم في دراستها .

**مؤلفات نقدية عملت على قضية الإعجاز :**

هناك العديد من المصنفات النقدية التي كان القرآن الكريم هو الدافع من وراء تأليفهــــــا ،باعتبارها تأسست على قضية الإعجاز الأسلوبي في القرآن ،فراحت تبحث عن مواطن الجمال الفني الرائع وكشفت عنه وأثرت بذلك الساحة النقدية وغذتها ،منها :

\*تأويل مشكل القرآن :لابن قتيبة الدينوري .

\*مجاز القرآن :لأبي عبيدة بن المثنى .

\*بيان إعجاز القرآن: للخطّابي .

\*نظم القرآن :للنظّام .

\*الحجة في تثبيت النبوة :للجاحظ.

\*نظم القرآن:لأبي بكر عبد الله السجستاني .

\*إعجاز القرآن :للباقلاني .

\*النكت في إعجاز القرآن :للرمّاني .

\*دلائل الإعجاز :لعبد القاهر الجرجاني .

وفي الأخير لمن أراد التوسع والاستزادة أكثر في هذه القضية إليه بعض المراجع المساعدة على ذلك:

-النقد الأدبي :محمد السيوفي .

-تاريخ النقد الأدبي عند العرب من القرن 2ه حتى القرن 8ه:إحسان عباس .

-قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية:عبد العزيز عبد المعطي عرفة .

-مفهوم الإعجاز القرآني حتى القرن السادس هجري :أحمد جمال العمري .